

أردوغان يكشف عن أطماعه: سنجتاح كامل الشمال السوري

انسحاب القوات الأميركية يدفع الأكراد إلى وضع أنفسهم تحت التصرف الروسي



صرخة في وجه العالم

القبارصة الأتراك يصدون أردوغان: نرفض «نبح الدماء»

العسكري في الجزء الشمالي من الجزيرة.

ويقول المراقبون إن موقف زعيم الأتراك القبارصة يزيد من إحراج أردوغان الذي يواجه تنديدا دوليا متصاعدا لخطوته الدراماتيكية في شمال سوريا، تنذر بكارثة إنسانية. وأثار موقف أكينجي غضبا في أنقرة. وانتقد نائب الرئيس التركي، فؤاد أقطاي، تصريحات أكينجي. وقال أقطاي في تغريدة على موقعه على "تويتر" إن تلك التصريحات لا تمثل آراء القبارصة الأتراك وأن تركيا تشن كفاحا "صالحا" ضد الإرهاب.

وأضاف أقطاي "يفتقر البيان الذي أدلى به أكينجي كرئيس إلى الوعي التاريخي والمعرفة. واعتقد أن هذا البيان المؤسف لا يعكس رأي القبارصة الأتراك".

ومن جهته، غرد المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم، عمر تشيليك، على تويتر قائلا "عملية السلام القبرصية كانت عملية ضد شبكة قتل وأقامت السلام. أما عملية نبح السلام فهي أيضا لمحاربة الإرهاب وسوف نشنها أيضا ضد شبكة قتل".

الحوار والدبلوماسية في أسرع وقت ممكن.

وقال "اعتقد أن المستقبل السعيد والسلمي لتركيا من الممكن تحقيقه فقط من خلال بناء حوار بين جميع شعوب المنطقة، بما في ذلك الأتراك والأكراد والعرب والتركمان". وأضاف أكينجي أنه فقد أصدقاءه مثل كثيرين آخرين خلال هجوم عام 1974 وتعلم ماهية الحرب عن طريق خوض العديد من التجارب. وأضاف "لذلك، لا أريد أن يواجه أي مجتمع معاناة الحرب. لا أستطيع حتى أن أرى أي طفل تركي أو كروي أو عربي وهو ينزف من أنفه".

ويرى مراقبون أن الاجتياح التركي للشمال السوري أبعد من محاربة تنظيم تعتبره تركيا إرهابيا ويهدد أمنها القومي، مشيرين إلى أن مواجهة وحدات حماية الشعب الكردية ليس سوى ذريعة لأنقرة لتأسيس "قبرص جديدة" في شمال سوريا، تخضع للإرادة التركية.

وتم تقسيم قبرص بين جمهورية قبرص وجمهورية شمال قبرص ذات الغالبية التركية بعد غزو أنقرة، التي حافظت منذ ذلك الحين على وجودها

أنقرة - صدمت تصريحات لرئيس

"جمهورية شمال قبرص التركية" مصطفى أكينجي بشأن العملية التركية في شمال سوريا، الرئيس رجب طيب أردوغان وهو ما عبر عنه مستشاره فؤاد أقطاي في تغريدة شديدة اللهجة. وانتقد أكينجي الاجتياح التركي لشمال سوريا واصفا العملية بـ"نبح الدماء" وليس "نبح السلام" مقلما أطلقت عليها تركيا. وأوضح زعيم القبارصة الأتراك أن تسمية الجريمة تذكرنا بالتدخل العسكري التركي في قبرص عام 1974.

وقال أكينجي، في إشارة إلى الغزو التركي لقبرص على خلفية الأزمة الحادة في العلاقات بين المجتمعين اليوناني والتركي في ذلك البلد التي انتهت حينها بانقلاب قاده عناصر من القبارصة اليونانيين "على الرغم من أننا أطلقنا على الهجوم الذي حدث في عام 1974 عملية السلام، إلا أنها كانت حربا وسفكا للدماء".

وأضاف "والآن، حتى لو أطلقنا على هذه العملية اسم 'نبح السلام'، فإن ما سيجرى إراقتة ليس ماء، إنما دماء. ولهذا السبب، أتمنى أن يتم تفعيل

ونشرت الشبكة السبت نص محضر يكشف مضمون اجتماع عقد الخميس الماضي بين القائد العام لـ"قوات سوريا الديمقراطية" مظلوم كوباني، ونائب المبعوث الأميركي لدى التحالف الدولي ضد "داعش" ويليام روباك. وبحسب المحضر فقد حاول

الدبلوماسي الأميركي أثناء الاجتماع، طماننة المقاتلين الأكراد، وقال إن واشنطن تجري اتصالات على أرفع المستويات مع أنقرة للتوصل إلى هدنة، مرجحا أن لا تمد أنقرة حملتها أبعد من 30 كلم عن حدودها، بما يخلق فرصة لتسوية الخلافات مع أنقرة، بيد أن القيادي في قوات سوريا الديمقراطية المعروفة اختصارا باسم "قسد" اتخذ موقفا صارما، متهما الولايات المتحدة ببيع الأكراد، وطلب من واشنطن توضيح ما إذا كانت ستسمح لتركيا بإحكام سيطرتها على الشريط الحدودي بعرض 30 كلم.

وقال كوباني حسب نص المحضر إذا كانت واشنطن ستوافق على ذلك، فإنه سيلجأ فوراً إلى حكومتها دمشق وروسيا لدعوتها إلى إغلاق المجال الجوي السوري أمام الطائرات التركية، مستطيعان وقف الهجوم التركي، هما الولايات المتحدة وروسيا.

وتوجه مخاطبا الأميركيين "أمتنع على مدى أيام عن التوجه إلى وسائل الإعلام والقول إن واشنطن تخلت عنا وأرغب في أن تنسحبوا من المنطقة فوراً كي أدعو طيران الروس والنظام للسيطرة على هذا المجال الجوي. عليكم إما وقف قصف شعبنا الآن، أو التخلي جانباً كي ندعو الروس".

ويؤكد خبراء أن إنهاء العملية التركية متوقفاً على موقف إحدى القوتين الرئيسيتين أي الولايات المتحدة التي واضح أنها تخلت عن هذا الدور، وروسيا التي ينظر إليها الأكراد على أنها ملهم الأخير في مواجهة العدوان التركي، فيما لا يبدو أن باقي القوى وفي مقدمتها الأوروبية لها التأثير المطلوب. وحضت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في اتصال هاتفى الرئيس التركي على وقف العملية فوراً، محذرة من أنها قد تزيد من عدم الاستقرار في المنطقة وتسبب في عودة تنظيم الدولة الإسلامية.

وأعلنت فرنسا وألمانيا السبت قرارهما تعليق تصدير الأسلحة إلى تركيا على خلفية الهجوم الذي تشنه على وحدات حماية الشعب الذي تعتبره امتدادا لحزب العمال الكردستاني.

الرئيس رجب طيب أردوغان يكشف للمرة الأولى منذ بدء عملية "نبح السلام" عن أجدته وهي وضع اليد على كامل شمال سوريا، في تأكيد على أن الهدف يتعدى مسعى تحجيم الأكراد إلى تأسيس قبرص جديدة.

ويرى محللون أن موقف الأطراف الرئيسية الضالعة في الحرب السورية، يكشف عن توافق مع تركيا، لافتين إلى أن إدارة الرئيس دونالد ترامب تتحمل المسؤولية الأخلاقية الأولى في قرارها فتح المجال أمام أنقرة لاجتياح شرق الفرات.

ويذهب البعض إلى أن هناك تفسيرين لا ثالث لهما خلف التغير في الاستراتيجية الأميركية في سوريا، الأول أنه يأتي في سياق صفقة كبرى تشترك فيها روسيا، لإنهاء الحرب السورية، خاصة وأن مواقف موسكو بدت ضعيفة في انتقاد العملية التركية. والتفسير الثاني أن الولايات المتحدة تعيد تفعيل سياسة الأطراف المرزوح من خلال دفع باقي الأطراف المتنازعة إلى حرب استنزاف، خاصة إذا ما نفذ الأكراد وعيدهم بوضع أنفسهم تحت تصرف دمشق وموسكو.

وقال وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر الأحد في مقابلة مع برنامج "واجهة الأمة" (فيس ذا نيشن) إن الولايات المتحدة تستعد لإجلاء نحو ألف جندي أميركي من شمال سوريا.

وذكر إسبر في مقابلة مسجلة مع البرنامج الذي تبثه شبكة سي.بي.إس. "في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة علمنا أن (الأتراك) يعتزمون على الأرجح مد هجومهم إلى مسافة أبعد في الجنوب والغرب مما كان مخططا في البداية".

وتابع قائلاً "وعلمنا أيضا في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة أن قوات سوريا الديمقراطية تسعى لإبرام اتفاق... مع السوريين والروس لشن هجوم مضاد على الأتراك في الشمال".

وصف الوزير وضع القوات الأميركية بأنه "لا يمكن أن يستمر كما هو عليه". وقال إنه تحدث مع ترامب ليل السبت الأحد وإن الرئيس وجه الجيش الأميركي إلى "البدء في سحب مدروس للقوات من شمال سوريا".

وأفادت شبكة "سي.أن.أن" الأميركية في وقت سابق بأن الأكراد يتجهون إلى إبرام صفقة مع حكومتها دمشق وموسكو بعد تخلي واشنطن عنهم.

دمشق - كشف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحد عن نية جيشه التوغل من كوباني (عين العرب) في الغرب إلى الحسكة في أقصى الشرق بعمق يصل 35 كيلومترا داخل الأراضي السورية. مشددا على أن التهديدات الغربية بفرض عقوبات على أنقرة وحظر تصدير الأسلحة إليها لن يدفعه لوقف العملية.

ويتزامن ذلك مع إعلان وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أن الرئيس دونالد ترامب سحب نحو ألف جندي من شمال سوريا، في خطوة من شأنها أن تزيد من إضعاف موقف قوات سوريا الديمقراطية في مواجهة الهجوم التركي.



أنجيلا ميركل
على أردوغان وقف
العملية العسكرية في
شمال سوريا فوراً

وكان البنتاغون قد أعلن قبيل العملية التركية التي أطلق عليها "نبح السلام" عن انسحاب نحو 50 عنصرا من القوات الأميركية من الخط الحدودي بين تركيا وسوريا في خطوة اعتبرها المجتمع الدولي خذلانا لحليف قدم الكثير في الحرب على تنظيم داعش.

وذكر أردوغان في مؤتمر صحافي في استانبول أن القوات التي تقودها بلاده سيطرت على رأس العين وحاصرت أيضا بلدة تل أبيض السورية الحدودية إلى الغرب من رأس العين في الحرب التي تشنها على مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية السورية.

وقال أردوغان "ركزنا أولاً على المنطقة التي يبلغ طولها 120 كيلومترا بين رأس العين وتل أبيض. ومن ثم سيقسم الممر الإرهابي البالغ طوله 480 كيلومترا من المنتصف".

وأضاف "بعد ذلك سسيطر على الحسكة من جانب وعين العرب (كوباني) في الجانب الآخر ونكمل العملية". في إشارة إلى الأخرتين الواقعتين على جانبي محور التركيز الحالي للعمليات. ومضى قائلاً "سنذهب إلى عمق يتراوح بين 30 و35 كيلومترا، وفقا لخريطة المنطقة الأمنة التي أعلننا عنها من قبل". وفي وقت لاحق أعلنت وزارة الدفاع التركية السيطرة على الطريق الدولي "إم 4" الممتد بين عين العرب وتل أبيض.

هل تمنح روسيا قبلة الحياة لمصر في أزمة سد النهضة

الشخصي "فيسبوك" بفوز أبي أحمد بجائزة نوبل للسلام الجمعة أجواء من الهدوء، حيث بادلتها رئيس وزراء إثيوبيا باتصال هاتفى مباشر وإيجابي مع السيسي، بما أوجد فرصة مواتية للحوار المتوقع بينهما في موسكو.

وأكدت مصادر مصرية لـ"العرب"، أن القاهرة لم تطلب رسمياً وساطة موسكو في الأزمة، ولم تعرض الأخيرة القيام بذلك بوضوح، لكن القاهرة لا تزال تميل إلى ضرورة وجود طرف رابع يساهم في حلحلة الأزمة ومنع انسدادها فترة طويلة.

وردت أدبيس أبابا على مسألة الطرف الرابع في حينه بالرفض، لكن لم تغلق الحوار تماماً، وأوحت بعض تصريحات مسؤولين في الحكومة الإثيوبية بأن باب الحلول ليس موصداً.

وتمثل القمة الروسية - الإفريقية فرصة جيدة لموسكو لتطوير علاقاتها مع دول القارة، ووضع قدم كبيرة لها في مشروعات التنمية الواعدة.

ويرى متابعون أن موسكو بدأت تحصد ثمار التبريد الأميركي في قضايا مختلفة بالمنطقة، وهو ما يؤهلها للبحث عن مقاربات سياسية بديلة عن الأطر العسكرية التي استخدمتها في أزمة مثل سوريا، وقد يكون سد النهضة واحداً منها، خاصة أن روسيا تتمتع بعلاقات جيدة مع مصر ودول عديدة في المنطقة، ومن مصلحة رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد، كرجل محب وحائز على جائزة نوبل للسلام هذا العام طرق الأبواب السلمية بشتى الوسائل.

الممولة للسد الإثيوبي، وعلاقتها بادبيس أبابا لا ترقى إلى المستوى الذي يؤهلها لممارسة نوع قوي من الضغط على إثيوبيا، مثل الولايات المتحدة".

وتمننت القاهرة البيان الصادر من البيت الأبيض في 3 أكتوبر بشأن ضرورة حل أزمة سد النهضة عن طريق التفاوض، الأمر الذي فهمت منه وناشر عديدة أن واشنطن هي المقصود بالطرف الرابع الذي تريد مصر للوساطة في الأزمة.

وأضاف أبو النور، أن مناقشة ملف سد النهضة في القمة الروسية الإفريقية الأولى سوف تكون ضمن إطار ضرورات التنمية في القارة، والحفاظ على حقوق الدول واحترام القانون الدولي، في كل ما يتعلق بالشروات الطبيعية، بما فيها المياه.

ولم ينف أبو النور إمكانية أن تدخل موسكو في إطار تقريب وجهات النظر من الناحية السياسية وليس الفنية في هذه المرحلة، لتسهيل الحوار وليس للتأثير على مساراته الرئيسية، لأن مصر وإثيوبيا تعلمان ماذا تريدان بالضبط في هذا الملف.

وأوضح متابعون أن لقاء موسكو لا يعني أنه معد سلفاً لمناقشة أزمة سد النهضة فقط، لكن التصعيد الحاصل في هذا الملف من قبل الدولتين أسبغ عليه حيوية سياسية.

ولفت هؤلاء إلى أن اللقاء بحد ذاته، والإعلان عنه بهذه الطريقة من قبل القاهرة في الوقت الراهن، يكسر قبة الجمود الراهن في التفاهات، وأشاعت تهئة السيسي على حسابه

من السعودية والإمارات، يومي الإثنين والثلاثاء، حاملاً معه مقترحاً بالتركيز على حل الخلافات بالأدوات الدبلوماسية، وهو ما جعل البعض يعول على دور مهم لموسكو في أزمة سد النهضة، كبادرة لمقاربتها الجديدة في المنطقة.

وقال الخبير في الشؤون الروسية، محمد فراج أبو النور، لـ"العرب"، "اعتقد أن روسيا لا تملك الأوراق المؤثرة في ملف سد النهضة، لأنها ليست من الدول

التفاوض. ورأى متابعون أن موسكو يمكنها القيام بدور فاعل (رابع)، إذا توافق الطرفان ومعهما السودان على دورها في الأزمة، خاصة مع تشديد الرئيس بوتين على ضرورة وضع حلول سياسية لبعض الأزمات المتفاقمة، وعدم اللجوء إلى حلول خشنة.

وترامت إشارة السيسي بعقد لقاء في موسكو مع أبي أحمد هذا الشهر، مع جولة يقوم بها الرئيس بوتين تشمل كلا

الروسية - الإفريقية الأولى يومي 23 و24 أكتوبر الجاري، قبلة حياة لدوائر سياسية حول إمكانية قيام الرئيس فلاديمير بوتين بوساطة في الأزمة.

واستند هؤلاء على رغبة السيسي في الحل الودي، واستعداد أبي أحمد للتفاهم، والمشكلات التي يطوي عليها التماهي في التوتر داخل منطقة مليئة بالزراعات، علاوة على تلويع القاهرة بالحاجة إلى مشاركة طرف رابع لتسهيل



أمل يتجدد

القاهرة - قدم الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، بارقة أمل جديدة لمواطنيه بشأن حل أزمة سد النهضة، عندما أعلن الأحد عن لقاء مرتقب مع رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد، في موسكو لمناقشة القضية، بعد أن كاد الأصل في التسوية الناعمة يتلاشى، وزادت المخاوف من المخاطر الناجمة عن خسارة نسبة كبيرة من المياه الواردة من النيل في إثيوبيا.

وقال السيسي في كلمته خلال ندوة تفقيحية للجيش المصري، ضمن احتفالات البلاد بمرور 46 عاماً على انتصارها في الحرب على إسرائيل، إن الدولة وضعت خطة متكاملة منذ عام 2014 ومستمرة حتى الآن لمواجهة تداعيات سد النهضة. وتفاعلت قضية السد الإثيوبي في مصر خلال الأيام الماضية، ودخل على خطها رئيس الحكومة ورئيس البرلمان ووزير الخارجية والإعلام، بجانب الرئيس السيسي، في سياقات أوحت بصعوبة الانفراج، ما أدى إلى زيادة الغضب الشعبي من أدبيس أبابا.

في المقابل، تصاعدت حدة التصريحات الإثيوبية، ووصلت إلى درجة اتهام مصر بأنها "تجاوزت الخطوط الحمراء"، في إشارة إلى رفض مقترحاتها حول سنوات ملء السد وطرق التشغيل. ووقف السودان حائراً بين البلدين، ويحاول أن يجد طريقة سياسية تحافظ على علاقاته الجيدة مع كل منهما، ولا تورطه في إشكالات فنية تغضب أحدهما. ومنح اللقاء المنتظر في موسكو بين السيسي وأبي أحمد، على هامش القمة